

أنطون تشيكوف

هل هناك من القراء العرب من لا يعرف تشيكوف ؟ (١٨٦٠ -
١٩٠٤) وهل هناك ما يمكن أن يُضاف إلى كل ما كُتب عنه ؟

ولد في بلدة اسمها تاجانروج في روسيا ، وكان جده من أقنان
الأرض ، واستطاع بجهد خارق أن يحصل على درجة علمية طبية ، لكنه
لم يمارس الطب إلا فترة وجيزة قبل أن يرهن نفسه تماما للكتابة .

هل يصح أن نقول إنه قد أدخل « الانطباعية » إلى لغة الأدب ؟

لعلّ الخصائص المميزة لكتابته هي سبرٌ مرفق رقيق لدخائل
أشخاصه وتغيّرات - أو تقلبات - طبائعهم أو أمزجتهم ، ثم تعاطفٌ
عميق ورحمة ، ولعلّ اهتمامه بالحبكة أو العقدة التقليدية في القصة ، وإن
كان موجودا إلا أنه لا يحكم قصته - أو مسرحه - حكماً صارماً .